

الفصل السادس

تجارب عالمية معاصرة

فى الإرشاد الزراعى الإلكترونى

مقدمة :

أصبحت تكنولوجيا الحاسب الآلى والإنترنت هى الأداة الهامة للسيطرة على المعلومات فى هذا العصر فهذه التكنولوجيا تستطيع نقل وتوصيل كميات كبيرة من المعلومات والمعارف فى أى مكان فى العالم وفى كافة المناطق الجغرافية المتفرقة لكافة المستخدمين ، ويمكن تطبيق هذه التكنولوجيا فى المجال الزراعى والإرشاد الزراعى الذى يعتمد على نشر المعلومات والمعارف الزراعية للمناطق الريفية لتحسين ورفع المستوى المعيشى ، وزيادة الإنتاج الزراعى والمساعدة على اتخاذ القرارات المزرعية ، كما توفر قنوات اتصال واسعة بين الهيئات البحثية الزراعية ، والمنظمات التنموية الحكومية وغير الحكومية الإرشادية ، وبين المجتمعات الزراعية والريفية كمستخدمين لتلك المعارف والمعلومات ، كما تؤدى إلى تحسين قدرات وكفاءة النظم الداخلية للبحوث الزراعية ، لى تحول بصورة فعالة المعارف التكنولوجية الملائمة للمستخدمين النهائيين ، وربطهم بصورة أفضل مع النظم العالمية للبحوث الزراعية ، كما تمثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTs) الحديثة المعتمدة على الإنترنت أداة فعالة لتحسين الاتصال بين قطاعى البحوث الزراعية والإرشاد الزراعى ، كما تساعد فى تفعيل عملية الاتصال فى مثلث المعرفة (البحث ، التعلم ، الإرشاد)

حيث تجعل الزراعة فى قلب مثلث المعرفة ، أما البحث والتعلم ، الإرشاد ، فيكونون عبارة عن خدمات عامة أو خاصة مصممة لتستجيب لإحتياجات الزراعة من المعرفة التى تحسن دخولهم ، وإنتاجهم الزراعى ، وإدارة المصادر الطبيعية التى يعتمدون عليها بطريقة مباشرة (Zazueta, 2003; FAO, 2003a; FAO, 2004, عليها بطريقة مباشرة . Englhard, 2003; Worldbank, 2000)

واتفق خبراء المعلومات على أن إدارة المعلومات تيسر التحكم الفكرى والمنطقى فى أصول المعلومات وتهدف إلى تحسين فاعلية التنظيم عن طريق إدارة المعلومات كمورد يدعم عملية اتخاذ القرار وذلك بتقديم المعلومات المناسبة فى الوقت المناسب وبالسعر المناسب ولذلك قامت منظمة الأغذية والزراعة (FAO) فى عام ١٩٨٩م بإنشاء المركز العالمى للمعلومات الزراعية من أجل إدارة المعلومات الزراعية ونشرها (World Agricultural Information Center (WAICENT) وذلك طبقاً لأولويات المنظمة المتمثلة فى تنمية نظام متكامل للمعلومات واستغلال أحدث التطورات فى مجال إدارة المعلومات والتكنولوجيا استغلالاً مناسباً وتشجيع أعضاء المنظمة والناس عموماً للوصول للمعلومات التكنولوجية المناسبة فى الوقت المناسب وكذلك تشجيعهم على استخدام المعلومات كمورد أساسى للتنمية وأصبح هذا المركز عام ١٩٩٦ على الإنترنت لتوفير المعلومات مجاناً ، وكذلك أصبح منفذ ووسيلة للبحث عن المعلومات الفنية التى تنتجها منظمة الـ FAO فى شتى المجالات الزراعية ، كما يحتوى على مواقع متميزة تتيح الوصول للنصوص الكاملة لأبرز التقارير والإحصائيات السنوية

المناسبة ، لتطبيق نظم المعلومات ، وتوزيع المعلومات لتحقيق التنمية الريفية المستدامة والأمن الغذائي ، وبناء القدرات لمواصلة الخبرات والمعارف فى مجال إدارة وتدفق معلومات الزراعة والغذاء ، كما يقدم المركز (WAICENT) بعض الاستشارات الخاصة بإدارة المعلومات الزراعية لحل المشكلات الزراعية ، ومشكلات الأمن الغذائي ، وتنمية الموارد الزراعية ، وزيادة توظيف وتطبيق المعلومات فى القطاع الخاص (FAO, 2003b ؛ المجلة الزراعية ، ٢٠٠٥ : ٧٢ ؛ صالح ، ٢٠٠٦ : ٥٥) .

وفى عام ٢٠٠٠م عقدت الـ FAO عن طريق مركز المعلومات الزراعية العالمى (WAICENT) مؤتمر إدارة المعلومات الزراعية ، لتطبيق تكنولوجيا المعلومات فى الإرشاد الزراعى وكان أهم أهدافه مناقشة الطرق اللازمة لتحسين مهارات وقدرات صانعى القرار الزراعى ، والمهنيون ، والزراع فى الوصول للمعلومات الفنية ، وتطبيقها لتحقيق التنمية الزراعية ، وتحقيق نمو زراعى وأمن غذائى مستمر ، وكان من أهم نتائج المؤتمر أن جميع الأنشطة البشرية ومن بينها التنمية الزراعية متوقفة على المعلومات ، حيث توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وخصوصا الإنترنت للدول النامية ، وبالأخص المناطق الريفية ، فرصة درامية لاختراق المستقبل ، ليس فقط كمستهلكين للمعلومات ، بل كمنتجين لها ، كما يستطيعون تطوير مصادر معرفية ، وخدمات محلية تناسب طبيعة وواقع مجتمعاتهم المحلية ، وتتيح الإنترنت للزراع إمكانية تطبيق وتوظيف المعلومات الزراعية والبحوث العلمية ، والمعارف المزرعية فى العمل الزراعى ، وإضافتها للعمليات الزراعية ونشرها بالمناطق الريفية لتحقيق أهداف الإر

لذا اتجهت غالبية دول العالم لتطبيق وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة فى مجال الإرشاد الزراعى (الإرشاد الزراعى الإلكتروني) لتبادل المعلومات والمعارف الزراعية ، ووصولها من مصدرها لمستخدمها معتمدا على تكنولوجيا الحاسب الآلى والإنترنت ، ونشرها بالمناطق الريفية وفيما يلى عرض لتجارب بعض دول العالم فى هذا المجال :

